Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قد ملأت الفضاء غدرًا وجهلا ... وتسنمت غارب الطغيان
وبعثت السفين ترمى طرابل ... س بحرب مشبوبة النيران
تخرق البحر والمواثيق والعـ ... ـهدَ جهارا وذمة الجيران
سيَّرتها أضغان قوم لقوم ... سَلِموا من دناءة الأضغان[1]
من رآها تجرى توهم أن الـ ... ـقوم هموا للثأر للأوطان
لا وربّ الأسطول ما حمل الأسـ ... ـطول جيشًا إلى حمى الحبشان[2]
إن قوم الطليان أحرص من أن ... يُفضحوا مرتين فى ميدان

الامتيازات الأجنبية

وقال فى هذه القصيدة يشير إلى الامتيازات الأجنبية التى منحتها الدول الشرقية للأوروبين فقابلوها بالغدر والعقوق واتخذوها وسيلة للعدوان على هذه الدول:

ويحهْم ما لصنعهم أبطر القو ... م فعقّوا ما كان من إحسان؟
ولماذا تمخض السلم عن حر ... ب لظاها يشوى الوجوه عوان؟
منحٌ قد بذرن فى نسر أيدٍ ... كن مذكن منبت الكفران
هكذا فلتك المروءات فى عصـ ... ـر البهاليل من بنى الرومانِ!

القوة سياج الاستقلال

وقال فيها يدعو إلى التسلح بالقوة للدفاع عن الذمار وصد مطامع الاستعمار ويحذر أمم الشرق من غدر الدول الاستعمارية وعدوانها وتبييتها الشر تحت ستار الود والصداقة:

لا يثق بعضنا ببعض وهذا ... ما أعد الإنسان للإنسان
إن تسلَّم على الغريب فسلم ... فى ظلال السيوف والمران[3]
ربما أصبح العناق صراعًا ... فى زمان الآداب والعرفان[4]

---

(١) يريد بالذين سلموا من دناءة الأضغان العرب وهم المعتدى عليهم فى هذه الحرب.

(٢) يشير بهذا البيت والذى يليه إلى هزيه الطليان أمام الأحباش فى معركه عدوه المشهورة سنة ١٨٩٦ ويعيرهم بالسكوت عن الأخذ بثأرهم فى هذه المعركة.

(٣) يريد المران الرماح أى القوة المسلحة.

(٤) فى هذا البيت ينهكم بالدول الأوربيه وما تنطوى عليه من الغدر ونقض العهود فى عصر المدنية والعلوم والآداب.